

حقائق التفسير

@ 328 @ | | قال ابن عطاء : إنما أنت مخبر عنا بصدق ما أكرمناك به من القرب ،
والزلف . | | قال بعضهم : أنت المبلغ ، والتوفيق يوصلهم إلى الهداية . | | قوله عز وجل
: ^ (وكل شيء عنده بمقدار) ^ [الآية : 8] . | | قال الحسين : كل ربط يحده ، وأوقف
مع وقته فلا يجاوز قدره ، ولا يعدو طوره . | | قال بعضهم : وكل شيء يوزن ومن لم يزن نفسه
، ولم يطالع أنفاسه فهو في حيز الغافلين ، ومن لم يعرف مقداره وقدر عظيم النعمة عليه
، أعجب بنفسه ، أو بما يبدو | منه . | | قوله عز وجل : ! 2 2 ! [الآية : 9] . | |
قال ابن عطاء : العالم على الحقيقة ، من يكون الشاهد والغائب عنده سواء في العلم | لا
بأن يستدل ، والعالم على الحقيقة هو الحق جل وعلا ، الكبير في ذاته المتعالي في صفاته
| | . | | قال بعضهم : عالم بما غيب فيك مما لا تعلمه من نفسك قبل أن يبدئها أو يظهرها |
وعالم بما يبدو من أفعالك على أي نية تعملها . | | قال جعفر : في قوله : الكبير
المتعال : كبير في قلوب العارفين محله فصغر عندهم كل | ما سواه وتعالى أن يتقرب إليه
إلا بصرف كرمه . | | قوله عز وجل : ! 2 2 ! [الآية : 10] . | | قال النصر آبادي :
سواء منكم من أسر : ما أودعنا فيه لطائف برنا وكتم إشفاقا عليه ، | أو أظهره ونادى
عليه سرورا ومحبة له ، فإنهما جميعا من أهل الأمانة في محل اليقظة . | | قوله تعالى : !
2 2 ! [الآية : 11] . | | قال بعضهم : المحفوظ بالأسباب محفوظ بالمسبب وأمره فالعلماء
رأوا السبب ، | والعارفون رأوا المسبب . | | قال ابن عطاء : ! 2 2 ! . | | قال ابن
عطاء : الأسباب تحفظك من أمره فإذا جاء القضاء خلا بينك وبينه وكيف | يكون محفوظا من هو
محفوظ من حافظه ، والمحفوظ بالحقيقة من هو محفوظ بالحافظ | لا محفوظ من الحافظ . |